



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا – الدكتوراه

علم النفس المدرسي

العوامل المؤثرة في النجاح المدرسي

أ.د. سري اسعد جميل

2025-2026

❖ المقدمة

يعتبر النجاح المدرسي من أهم المؤشرات التي تحدد مدى فعالية العملية التعليمية، وهو ليس وليد الصدفة، بل نتيجة لتفاعل معقد بين عوامل متعددة بعضها يرجع إلى طبيعة الفرد واستعداداته الموروثة، وبعضها يرتبط ببيئته الأسرية والمدرسية والاجتماعية فضلاً عن الجوانب النفسية والانفعالية التي تحدد درجة تكيفه وصموده أمام التحديات.

لقد أكدت البحوث النفسية أن أي محاولة لفهم الفروق الفردية في التحصيل الأكاديمي لا يمكن أن تفسر بعامل واحد فقط، بل هي نتاج شبكة متداخلة من العوامل الوراثية والبيئية والعقلية والاجتماعية والنفسية والانفعالية. (جابر، 2001)

❖ تعريف النجاح المدرسي

1- كرباتريك(1989): القدرة على تحقيق متطلبات المناهج الدراسية في ضوء الأهداف الموضوعية، وإظهار الكفاءة في المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب

2 - زيتون (2004): حصيلة ما يحققه المتعلم من نمو معرفي ومهاري واتجاهي نتيجة للخبرات التعليمية والتربوية التي مر بها داخل المدرسة

3 - هيلجارد(2005): قدرة الطالب على التكيف مع متطلبات الحياة المدرسية بما يشمل التحصيل الأكاديمي، وضبط السلوك، وبناء علاقات اجتماعية صحية بما ينعكس إيجابياً على تقديره لذاته ودافعيته للتعلم.

2- عبدالرحمن(2008): هو تحقيق الطالب للأهداف التعليمية والتربوية الموسومة له وفق المنهج الدراسي وبلوغه مستوى من الكفاية يتيح له الانتقال من صف دراسي إلى آخر.

❖ أهداف النجاح المدرسي

أولاً: تحقيق النمو المعرفي: المعنى هو تطوير قدرات الطالب العقلية والمعرفية وتمكينه من فهم المعلومات واستيعابها وتحليلها وتطبيقها.

أمثلة تطبيقية :

1 - استخدام أساليب التعلم النشط التي تشجع الطالب على التفكير وحل المشكلات.

2 - تشجيع الطالب على البحث والتقصي بدلاً من الحفظ فقط.

أهمية الهدف: يضمن هذا الهدف أن الطالب ليس مجرد متلق للمعلومات، بل مفكر قادر على الابتكار. (ابو حطب، 2003)

ثانياً: النمو الانفعالي والنفسي: المعنى مساعدة الطالب على تطوير الثقة بالنفس القدرة على التحكم في الانفعالات، وتحمل الضغوط الدراسية.

أمثلة تطبيقية :

1 - تعليم استراتيجيات إدارة التوتر والقلق قبل الامتحانات.

2 - تشجيع الطلاب على التعبير عن مشاعرهم بطريقة إيجابية في الصف.

أهمية الهدف: الطالب المسلح بأكبر قدرة على التركيز والتحصيل.

ثالثاً: تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية: المعنى هو مساعدة الطالب على تطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي وحل المشكلات، تعزيز الانضباط الذاتي والمسؤولية الفردية.

رابعاً: تحفيز الدافعية والتفوق: المعنى هو تشجيع الطالب على السعي لتحقيق أهدافه الدراسية والشخصية، تنمية روح التنافس الإيجابي وتحقيق الإنجاز الشخصي.

خامساً: إعداد الطالب للمستقبل: تزويد الطالب بالمهارات اللازمة للمرحلة الجامعية أو سوق العمل، تطوير قدرة الطالب على اتخاذ القرارات الصحيحة وتحمل المسؤولية.

سادسا: تعزيز الثقة بالنفس والاعتماد على الذات: تنمية القدرة لدى الطالب لمواجهة الضغوط الدراسية والتحديات الحياتية.

❖ العوامل المؤثرة في النجاح المدرسي

1 - العوامل الوراثية والذاتية

الذكاء الوراثي: تشير الدراسات إلى أن مستوى ذكاء الطالب له أساس وراثي، أي أن القدرات العقلية مثل التفكير المنطقي، التحليل وحل المشكلات قد تكون موروثة جزئيا من الوالدين.

القدرات الفردية : بعض الطلاب يولدون بقدرة أكبر على التركيز، الاستيعاب السريع أو الإبداع، وهذا يؤثر على نجاحهم في المدرسة.

مثال: طالب يمتلك ذكاء تحليليًا عاليًا يجد سهولة أكبر في حل مسائل الرياضيات والعلوم مقارنة بزميله.

الدافعية والتحفيز: الطالب الذي لديه رغبة داخلية للتفوق يسعى لتحقيق أهدافه بنفسه، بينما الطالب المعتمد على الحوافز الخارجية قد يكون أقل استمرارية.

الانضباط الذاتي: تنظيم الوقت والمثابرة على الدراسة.

2 - العوامل البيئية

الأسرة : الدعم النفسي والمادي من الأسرة يزيد من قدرة الطالب على التفوق. وكذلك أسلوب التربية مهم التربية الإيجابية تشجع على التعلم، بينما التربية القاسية قد تؤثر سلباً، أيضاً مستوى تعليم الوالدين يؤثر على قدرتهما على متابعة مستوى الطالب وتقديم المساعدة الأكاديمية.

المدرسة : المعلم المتمكن والمتفهم يمكن أن يحفز الطالب على التعلم ويزيد من مشاركته في الفصل. وكذلك البيئة المدرسية المحفزة تشمل المكتبات المختبرات والفصول المنظمة، مما يعزز التحصيل الدراسي.

المجتمع : المجتمع الداعم للتعليم، الذي يقدر العلم ويشجع الطلبة، يزيد من الدافعية الداخلية للطلاب مما يؤدي الى التفوق والنجاح المدرسي.

3 - العوامل النفسية

الثقة بالنفس: الطالب الواثق من قدراته يواجه الصعوبات بثقة ويقلل من القلق الدراسي، مما ينعكس إيجاباً على تحصيله.

الانتباه والتركيز: قدرة الطالب على التركيز والانتباه أثناء الدروس تزيد من استيعاب المعلومات وفهمها.

القدرة على التحكم في القلق: القلق الزائد يعيق التحصيل الدراسي.

المرونة النفسية: قدرة الطالب على التعامل مع الفشل والصعوبات ترفع من مسواه العلمي.

4 - العوامل الاجتماعية والثقافية

رفاق السوء أو الرفقة الإيجابية: الأصدقاء يؤثرون في السلوك الدراسي والبيئة الثقافية المجتمعات التي تقدر التعليم ترفع من فرص النجاح والتفوق الدراسي. فان رفاق السوء يؤثرون بشكل سلبي على الطالب لذلك يخفق في الدراسة، اما الرفاق الداعمين والايجابين يزيّدون من اصرار وتحفيز الطالب للتفوق والنجاح الدراسي.

وسائل الإعلام والتكنولوجيا: الاستخدام الإيجابي يثري المعرفة ما الاستخدام السلبي يشتت الانتباه

التكيف الاجتماعي: الطالب المتكيف مع أقرانه ومعلميه يحقق نجاحاً أكبر في المدرسة.

المستوى الاقتصادي للأسره: المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر بشكل مباشر على النجاح المدرسي من خلال توفير المستلزمات الضرورية للطلاب.

5 - النمو الانفعالي

المراهقة : وما يصاحبها من تغيرات نفسية وجسدية تؤثر في الانتباه والتحصيل الدراسي.

التحصيل الأكاديمي: الطلاب الذين يتمتعون بذكاء انفعالي جيد يستطيعون التركيز بشكل أفضل على الدراسة، والتحكم في القلق أثناء الامتحانات مما يزيد من درجاتهم ومستوى تحصيلهم. الأطفال الذين يعانون من اضطرابات انفعالية أو ضعف في إدارة المشاعر غالباً ما يعانون من صعوبات في التعلم والتركيز.

العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة: القدرة على التعامل مع الزملاء والمعلمين بطريقة إيجابية تخلق بيئة داعمة للتعلم. والطلبة ذوو النمو الانفعالي الجيد أقل عرضة للتنمر أو المشاكل السلوكية، مما ينعكس على انتظامهم وانخراطهم في الصف.

التحفيز والمثابرة: النمو الانفعالي يساعد الطلاب على التعامل مع الفشل والضغط المدرسية بشكل صحي، والحفاظ على الدافعية لتحقيق النجاح بدلاً من الاستسلام عند مواجهة صعوبات.

التكيف النفسي: الطلاب الذين يتمتعون بنمو انفعالي متوازن يستطيعون مواجهة التحديات الدراسية بمرونة و التقليل من التوتر النفسي الذي قد يعيق التعلم .

❖ أهمية النجاح المدرسي

- 1 - تحقيق الطموحات الأكاديمية والمهنية
- 2 - رفع مستوى الثقة بالنفس لدى الطالب
- 3 - المساهمة في التطور الشخصي والاجتماعي
- 4 - تأهيل الطالب لمستويات تعليمية أعلى وفرص أفضل في المستقبل
- 5 - الهام الآخرين وتشجيع بيئة تعليمية إيجابية

❖ طرق تعزيز النجاح المدرسي

- 1- تنمية الدافعية والتحفيز لدى الطلاب

تحديد أهداف واضحة وقابلة للتحقيق: مثل إنهاء الواجبات اليومية أو التفوق في مادة معينة

التشجيع والمكافآت: تحفيز الطالب من خلال المكافآت اللفظية أو الرمزية عند تحقيق إنجازات.

ربط التعلم بالاهتمامات الشخصية : جعل المواد الدراسية ذات صلة باهتمامات الطالب يزيد من التفاعل والتركيز.

2 - تنمية مهارات التعلم الذاتي

تنظيم الوقت: تخصيص أوقات محددة للدراسة والمراجعة.

تقنيات الدراسة الفعالة: مثل الخرائط الذهنية، التلخيص، إعادة الصياغة، والمذاكرة التفاعلية.

المراجعة المستمرة : مراجعة الدروس بانتظام لتثبيت المعلومات.

3- تعزيز القدرات المعرفية والذهنية

تطوير مهارات التفكير الناقد والإبداعي: مثل حل المشكلات تحليل المعلومات، والتفكير المستقل.

تعزيز الذكاء والانتباه: باستخدام الألعاب التعليمية والأنشطة الذهنية.

التعلم التفاعلي: المشاركة في النقاشات الصفية والمجموعات الدراسية.

4 - تهيئة البيئة المدرسية المناسبة

توفير بيئة تعليمية محفزة : مثل فصول منظمة ومزودة بالوسائل التعليمية.

العلاقات الإيجابية مع المعلمين والزملاء: الدعم النفسي والتشجيع من البيئة المدرسية يعزز التحصيل.

5 - الدعم النفسي والاجتماعي

تعزيز الثقة بالنفس: عن طريق إشراك الطالب في اتخاذ قراراته الدراسية.

التقليل من القلق الدراسي: تعليم أساليب الاسترخاء والتنفس العميق قبل الامتحانات.

تشجيع التعاون الاجتماعي: العمل الجماعي والمشاركة يزيد من مهارات التواصل ويحفز التفوق.

6 - مشاركة الأسرة في العملية التعليمية

متابعة الواجبات المنزلية : دعم الطالب وإرشاده عند الحاجة.

تشجيع القراءة والمطالعة : خلق عادة التعلم المستمر خارج المدرسة.

توفير بيئة هادئة للدراسة: مكان مناسب ومريح يقلل من المشتتات.

المصادر

- 1- جابر، جابر عبدالحميد: علم نفس التربوي : القاهرة , دار النهضة العربية, 2001.
- 2- زهران، حامد عبدالسلام، علم النفس النمو , القاهرة ،عالم الكتب , 2005
- 3 - الجوهري، علي . علم النفس التربوي. دار الفكر العربي، 2004
- 4 - الدهيم، محمد علم النفس التربوي. دار الوطن للنشر، 2010
- 5 - الشمري، خالد علم النفس التربوي المعاصر. الرياض: مكتبة العبيكان، 2015.